**تطور علم الادارة**

**ا.د محمود داود الربيعي -جامعة المستقبل**

الادارة كممارسة بدأت مع وجود الانسان في كوكب الارض ، أما الادارة كعلم فأنها لم تتبلور بشكل واضح ألا مع بداية القرن العشرين . ويمكن رصد هذا التطور من خلال التالي :

**أولا : المدرسة الكلاسيكية : ومن أهم نظرياتها :**

**أ ـ نظرية الادارة العلمية . Scientific Management**

وهي عبارة عن أسلوب في الادارة يهتم أساسا بتطوير أداء الفرد أي أنها تركز على العمل (work) وليس على الفرد العامل (individual) وظروفه ومن رواد هذه المدرسة ( هنري جانت ، فرنك وليان وجلبريت ) و Taylor المسمى أبو الادارة العلمية الذي تبلورت لدى أفكاره عن المدرسة العلمية في مبادئ حدودها بالاتي : ـ

1ـ تحديد طرق وواجبات العمل بطريقة علمية .

2ـ تبسيط الاعمال وتجزئتها .

3ـ تحديد شروط لأداء العمل يلتزم بها كل عامل .

4ـ توفير فرص التدريب اللازمة للعاملين خاصة في المؤسسات التي تتطلب أعمالا معقدة .

5ـ الكفاءة المالية لمن ينجح في أنجاز العمل والعقاب بالخصم عن الفشل في أداء عملة .

وتكمن فلسفة رواد المدرسة العلمية في تفسير سلوك العامل فى المنظمات الادارية فى كيفية حفزه ليعطى مزيدا من العطاء ورفع انتاجيته مع تقليل الكلفة . الا انهم لم يتناولوا البحث فى تحسين احوال العامل الاجتماعية . وانما كان منطلقهم هو مناقشة مشاكل الانتاجية وكيفية رفع الا نتاج ولهذا وجهت العديد من الانتقادات لهذه الفلسفة لتجاهلها العوامل الانسانية للعاملين ومدى تأثيرها على الانتاج .

أما الادارة السلوكية النظمية ترى أن تحقيق أهداف الادارة من قبل الافراد لابد أن يقابلها تحقيق رغبات هؤلاء الأفراد من قبل الادارة وعلى رأس هذه الرغبات الاحتياجات الاجتماعية والسلوكية وتأكيدها على أعتبار النظام (System) أدق وحده يمكن أن تكون أطارا علميا للدراسة الموضوعية فالمجتمع هو وحدة أو نظام عام والنظام الاداري نظام فرعي مفتوح يتعامل مع الوحدات والانظمة الفرعية الاخرى يأخذ منها ويعطيها ويتكون من أنظمة فرعية أخرى هي ( أبو سن ـ 1417 هـ ـ 183 ) .

1ـ النظام الفني Technical Sybsystem

2ـ نظام المعلومات Information Sybsystem

3ـ القوى البشرية The human Sybsystem

4ـ النظام الاقتصادي المالي Economic and financial Sybsystem